بعض الاحوال يوضحه انه لو قيل مثلا ان اهل
كذا بلدة مطيعون للسلطان يفهم منه انهم على حالة
لو امرهم امتثلوا ولو نهاهم امتنعوا ولا يفهم
غير ذلك من الكلم والاعتقاد، وكذا الحاضر
من الرعية في خدمة ولي الامر يسمى مطيعا وان
لم يتكلم ولم يعمل بجوارحه، اعلم ان كون هذه
الاشياء دايرة على خارج الجوارح انما هو باعتبار
كونها امورا عدمية لان المقصود في الكل عدم
المخالفة، وان كان يصح التعبير عنها بالامر
الوجودي ايضا وهو القبول والاعتقاد الذي
تعلق بالقلب لكن الملاحظ كونها عدمية والله اعلم
والعدم لا تعلق له بالجوارح ولا بالجوارح من المحال
فطاعة الامراء والسلاطين هي عدم مخالفتهم فيما امروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر وذلك مثل الصلوات
خلفهم والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم وترك

الخروج

الخروج بالسيف عليهم وان جاروا وان اساءوا
في سيرتهم بل يجب نصحهم وعدم تعزيرهم بالثنا
عليهم وتنبيههم عند الغفلة، واما طاعة الائمة
والمراد منهم العلماء الربانيون مثل الخلفاء الراشدين
ومن سلك مسلكهم فطاعتهم هي عدم المخالفة
في فتاويهم وفيما رووه اذا انفردوا بل يجب
تقليدهم وقبول قولهم وتعظيمهم بكل ممكن، واما
من ترايا بزي العلماء وادعى العلم وخالف الشريعة
في فتواه واحكامه فحكمه حكم العوام فيحتاج
الى من ينصحه وكذا يجب عدم الاختلاف على الائمة
في الصلاة في الركوع والسجود وغير ذلك واما
طاعة المؤذنين فهي عدم الانكار عليهم فيما بلغوا
وعرفوا من دخول وقت الصلاة والصوم والافطار
وعقد الامام تكبيرة الافتتاح في حق من لم يسمع
صوته لبعده عنه واشتغاله من بعض اركان الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)